

فوضى المصطلح اللساني العربي في تصور عبد الرحمان الحاج صالح

The chaos of terminology in the perception of Abd al-Rahman al-haj saleh

بلقاسم زقار¹Belkacem Zeggar¹¹ جامعة ميله (الجزائر)

البريد الإلكتروني: b.zakar@centre-univ-mila.dz

تاريخ النشر: 2026/01/01	تاريخ القبول: 2025/04/21	تاريخ الإرسال: 2025/01/07
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تعد مشكلة فوضى المصطلح اللساني من أبرز المشاكل التي رافقت اللسانيات في العالم العربي، لهذا انبر لها العديد من الدارسين، ومن أبرز هؤلاء الدارسين عبد الرحمان الحاج صالح الذي شخّص هذه الأزمة وأقرّ بوجودها، ثم حاول تبين أسبابها، ثم اقترح حلولاً ومشاريع عدّة للحدّ والتخلّص من هذه المعضلة المعرفية التي وقفت عائقاً أمام تطور البحث اللساني في العالم العربي.

الكلمات المفتاحية: بحث اللساني؛ فوضى مصطلح؛ عبد الرحمان الحاج صالح؛ معضلة معرفية؛ لسانيات.

Abstract:

The issue of the chaos in linguistic terminology is one of the most significant problems that has accompanied linguistics in the Arab world. For this reason, many scholars have addressed the issue, most notably Abdul Rahman Al-Haj Saleh, who diagnosed this crisis, acknowledged its existence, and worked to clarify its causes. He then proposed several solutions and projects to mitigate and overcome this cognitive dilemma, which has been a major obstacle to the development of linguistic research in the Arab world.

Keywords: Linguistic research. terminology chaos. Abdul Rahman Al-Haj Saleh. cognitive dilemma. linguistics.

مقدمة:

شهد البحث اللساني في العالم العربي عدّة أزمت ومشاكل، فهو الوافد الجديد إلى الثقافة العربية، فكان من أبرز تلك المشاكل التي عانى منها ولا يزال يعاني إلى اليوم هو مشكل المصطلح وأزمته التي عرفت في الساحة اللسانية العربية بمسمى فوضى المصطلح، وأمام هذه المعضلة المعرفية برزت جهود واجتهادات عدّة لتجاوزها وتخطّيها، فكان من بين هؤلاء الدارسين الباحث الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح الذي أدرك خطورة هذه المشكلة على البحث العلمي عموما، والبحث اللغوي واللساني بوجه خاص، فخصّص دراسات كثيرة لمعالجة هذه الأزمة.

انطلاقا مما تقدّم تتبادر إلى أذهاننا الإشكالية التالية:

كيف عالج الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح مشكلة فوضى المصطلح في كتاباته اللسانية؟

وتتفرّع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية نذكرها في مايلي:

- كيف شخصّ عبد الرحمان الحاج صالح واقع أزمة المصطلح اللساني؟

- ما أبرز الحلول والمشاريع التي اقترحها لحلّ هذه الأزمة؟

- وما أهم النماذج المصطلحية التي قدّمها في إطار ضبط المصطلح؟

أولا-واقع المصطلح اللساني العربي وأزمته في تصور عبد الرحمان الحاج صالح:

إنّ إشكالية فوضى المصطلح اللساني العربي، حقيقة أقر ولا يزال يقرّ بها العديد من الدارسين العرب، والمقصود بفوضى المصطلح ها هنا هو "وجود أكثر من مصطلح عربي يقابل المصطلح الأجنبي (...) إذ الألفاظ تتعدّد للدلالة على المعنى الواحد"¹، وهذه المشكلة التي يعاني منها المصطلح اللساني العربي من القضايا البارزة التي اهتم ببحثها عبد الرحمان الحاج صالح، فأولاهها عناية كبيرة في خضم معالجته لموضوعات ومساائل ذات صلة، ومن أبرز تلك المسائل:

❖ الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلهما.

❖ توحيد المصطلحات العلمية العربية.

❖ قضية المعجم العربي والمصطلحات.

❖ مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية.

❖ الألفاظ التراثية والتعريب فيعصرنا الحاضر.

❖ اللغة العربية والبحث العلمي المعاصر أمام تحديات العصر.

وغير ذلك من المسائل والموضوعات التي تبحث هذه المشكلة التي يعاني منها المصطلح اللساني العربي، هذه المعضلة المعرفية التي عبّر عنها الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح بصريح العبارة إذ يقول: "يتّصف البحث العلمي في اللغة العربية في زماننا هذا بصفات جدّ سلبية بالإضافة إلى ما يعرفه العصر من تكنولوجيا حديثة تطبّق على البحوث اللغوية بنجاح تام في البلدان الراقية، ويعرف كلّ واحد البطء الذي يسير به وضع المصطلحات وإقرارها، وجرّية هذا العمل وفرديته، ومشكل ذبوع هذه المصطلحات في الاستعمال"²، بل إنّه قد أكّد أنّ أزمة فوضى المصطلح تعدّ من أكبر الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الباحث العربي في عملية البحث، يقول مؤكداً ذلك: "إنّ العقبات الحقيقة التي تعترض طريق البحث في أيامنا تنحصر في المشكلين الآتيين: مشكل اللغة العلمية والمصطلحات، ومشكلة الأوهام العلمية الشائعة المسلّمة"³، يتّضح ممّا تقدّم أنّ مشكلة فوضى المصطلح اللساني حقيقة معرفية أدرك الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح حقيقة وجودها في البحث اللساني العربي الحديث وتأثيرها الكبير على تطوره، فعمل على إبرازها وكشف أسبابها واقترح الحلول المناسبة لتجاوزها، بل إنّه دعا إلى المسارعة إلى تجاوز هذه الأزمة، إذ يقول: "وإذا كان الأمر كذلك فكيف يجوز لنا أن نبقي البحث اللغوي على ما هو عليه الآن من بطء وفوضى؟ وكيف نتركه يسير هذا السير المتثاقل ولا نبادر إلى اتخاذ الوسائل الجبارة التي يجب اتخاذها في مثل هذه الأحوال؟ أفلا يحسن أن يكون هذا العلاج على قدر تضخم الرأي"⁴، وهذه الدعوة هي دعوة مهمة، ذلك أنّ أزمة المصطلح اللساني العربي الحديث كانت ولا زالت عقبة من العقبات التي تمنع مساهمة هذا العلم ومواكبة مستجداته، فها نحن نرى اللسانيات تتطور من محطة إلى أخرى، ومن تصور إلى آخر، ونحن لا نساير هذا التطور النوعي في هذا الفرع المعرفي المهم، بل إننا مازلنا لم نضبط لهذا العلم تسمية يتفق على تداولها الباحثين في هذا المجال، فقد عدّ عبد السلام المسدي أكثر من عشرين تسمية مترجمة أو معرّبة لمصطلح (L'INGUISTIQUE)، من مثل اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات⁵

ثانياً-أسباب فوضى المصطلح اللساني في تصوّر عبد الرحمان الحاج صالح:

يعدّ بحث الأسباب والعوامل التي أدّت إلى بروز مشكلة فوضى المصطلح اللساني من الجوانب التي سلّط عليها عبد الرحمان الحاج صالح الضوء عند معالجته لهذه القضية، فمعرفة أسباب المرض هي أولى خطوات التعافي كما يقال، لهذا فإنّنا نجد أنّه قد حدّد ثلاثة أسباب رئيسة تتّصف بها أعمال اللسانيين العرب، ممّا أدّى إلى تبلور هذه الأزمة، نذكر تلك الأسباب في النقاط التالية:

1-اعتباطية العمل:

ويقصد به العمل الذي يفتقد إلى المبادئ والضوابط العلمية، ويتميز بالذاتية والفوضوية وعدم التنظيم في الإنجاز، والمقصود باعتباطية العمل في البحث الخاص بالمصطلحات كما يؤكّد عبد الرحمان الحاج صالح هو الجهل بأسرار وقوانين استعمال اللفظ الموضوع، وفي هذا الصدد يشبّه الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح باللغوي الذي لا يهتم بهذا المبدأ بالصانع الذي يضع للناس أغراضا وأدوات دون أن يراعي اهتماماتهم الحقيقية، ودون أن يلتفت إلى ما يناسبهم من تلك الأدوات وما تحبّه طبائعهم ويستحسنونه⁶.

ولم يكتف عبد الرحمان الحاج صالح بتحديد هذا السبب فحسب، وإنّما نجده يقترح طريقة وأسلوبا لمعرفة قوانين استعمال الألفاظ الموضوعية فيقول: "ويكفي أن نمثّل لهذا البحث بمثال واحد: ألا يمكن أن ننظر في جميع ما وضعه اللغويون وغيرهم منذ أكثر من نصف قرن من ألفاظ جديدة، ونجري بعد ذلك التحريّات الميدانية الواسعة لنحصي ما دخل من ذلك في الاستعمال الفعلي وما لم يدخل، ثمّ ننظر في تلك القوائم لنبحث عن أسباب نجاح اللفظ أو فشله في جميع الجوانب: الاجتماعية المحضة، والنفسانية والفزيولوجية وغير ذلك، ويتمّ ذلك بوضع مجموعة من الافتراضات، ثمّ اختبارها بشتّى أنواع الاختبارات: كالاقتفاء الذي يوجّه إلى المتعلّمين أنفسهم، والنظر الدقيق في نتائج هذه الاقتفاءات، وكالاختبار المنتظم لمجموعة معيّنة من المصطلحات يجرّب مدى نجاحها في ميدان العمل في مدّة معيّنة، ثمّ ينظر فيما تؤوّل إليه، والسؤال عنها بكيفية أيضا منتظمة حسب ما تفرضه علينا المقاييس العلمية الخاصة بهذا النوع من البحوث"⁷.

2-حرفيّة العمل:

والمقصود به أنّ البحث في وضع المصطلحات لا يزال يقوم في إطاره الفردي المعتمد على المعالجة اليدوية التقليدية، وفي خضمّ شرح الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح لهذا السبب الذي يراه عائقا كبيرا يقف في وجه تطور البحث اللساني العربي نجده يوضّح ويصحّح مغالطة معرفية وقع فيها الكثير من الباحثين، ألا وهي حقيقة العمل

الجماعي، فليس المقصود بالعمل الجماعي في تصور عبد الرحمان الحاج صالح هو انتساب مجموعة من الأفراد إلى هيئة علمية يعملون فيها مع غيرهم، وإنما المقصود بالعمل الجماعي كما يراه الأستاذ "هو الذي تقوم به جماعة وأسرة من الباحثين ينتظمون فيها انتظام الخلايا بالنسبة للجسم الحي؛ كل مجموعة فيها تؤدي مهمة معينة لفائدة المجموع أو لفائدة مجموعة معينة، وهذه بدورها تكفل عمل غيرها، فالعمل الجماعي في البحث العلمي هو أيضا من هذا النوع، إذ تجتمع على العمل الواحد الواسع النطاق الخلايا من الباحثين المختلفي الاختصاصات، وكل يعمل لفائدة الآخر، ولا يمكن أن ينفرد أو يستغني عن غيره"⁸.

3-عدم شمولية العمل:

ويقصد به عدم الاستناد والرجوع إلى جميع المصادر العربية والأجنبية التي من الممكن استغلالها لضبط وتحديد المفاهيم والمدلولات⁹، والملاحظ على واضعي المصطلحات اللسانية أن عملهم هذا لا يخلو من هذه النقيصة، إذ يقتصرون على البحث في المعاجم المتداولة والمشهورة بين الباحثين فقط مثل القاموس المحيط، ولسان العرب وغيرهما من المعاجم العربية، متغافلين عن النصوص الأخرى كأمّهات الكتب في الأدب والعلوم وغيرها، هذا الأمر الذي يوقعهم حتما في كثير من العيوب والنقائص التي من شأنها أن تؤدي في نهاية المطاف إلى خلق فوضى في المصطلح اللغوي عموما، ولعلّ أبرز تلك العيوب الناتجة عن النظرة الضيقة لواضعي هذه المصطلحات باعتمادهم على مصادر محدّدة هو عدم تمكّنهم من الوصول إلى جميع المدلولات التي قد يشير إليها لفظ ما، ذلك أن المعاجم والقواميس لا تستحضر جميع السياقات والقرائن التي ورد فيها هذا اللفظ في الاستعمال المدوّن، ضف إلى ذلك أن هذه المعاجم لا تشير ولا تنصّ على مدى شيوع الكلمة في الاستعمال¹⁰.

إذن هذه أبرز أسباب وعوامل نشوء فوضى المصطلح حسب تصوّر عبد الرحمان الحاج صالح، وهي كما يؤكد بمثابة نقائص بارزة ومؤثّرة في عملية وضع المصطلحات، لهذا وجب العمل من أجل تفاديها، وإيجاد حلول لها.

و الجدير بالذكر أنّ هناك أسباب أخرى تؤدي إلى بروز هذه المشكلة المصطلحية كالأسباب اللغوية الناتجة عن اللغة العربية نفسها كما يؤكد علي القاسمي نحو ازدواجية، وتعدّد اللهجات الفصحى، وثرء العربية بالمرادفات، وأسباب أخرى ناتجة عن لغة المصدر نحو: تعدّد مصادر المصطلحات التقنية، وازدواجية المصطلح في لغة المصدر، وكذلك وجود الترادف والاشتراك اللفظي في اللغة الأصلية، وهناك أسباب وعوامل أخرى وهي المشكلات التنظيمية مثل: تعدّد واضعي المصطلحات في الوطن العربي، وإغفال التراث العلمي العربي¹¹.

بعدما شخّص عبد الرحمان الحاج صالح واقع المصطلح اللساني العربي الحديث بأنّه يعاني من مشكلة الفوضى المصطلحية، ثمّ أبان عن أبرز الأسباب التي أدّت إلى بروز هذه المعضلة المعرفية، نجده يقترح حلولاً من شأنها أن تسهم في معالجة هذا الأزمة.

ثالثاً-الحلول المقترحة لمعالجة فوضى المصطلح في تصوّر عبد الرحمان الحاج صالح:

اقترح عبد الرحمان الحاج صالح مشروعين اثنين، يرى بأنّهما حلّان ناجعان لتجاوز مشكلة فوضى المصطلح اللساني العربي، ألا وهما مشروع تكوين اختصاصيّين في علم المصطلح والترجمة المتخصّصة، ومشروع الذخيرة اللغوية العربية.

1-مشروع تكوين اختصاصيّين في علم المصطلح والترجمة المتخصّصة:

تعتبر الترجمة في نظر الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح كغيره من الدارسين والباحثين العرب وسيلة من وسائل وضع المصطلح المتاحة، بل إنّها في تصوّره تعدّ وسيلة من وسائل الرقي اللغوي، إذ إنّ مشكل توفر المراجع والمصادر العلمية باللغة العربية، وتوفر الكتاب العلمي عموماً مرتبط بالترجمة من جهة، ومرتب بتوفر المصطلحات العلمية باللغة العربية من جهة أخرى¹²، والمقصود بتكوين اختصاصيّين في علم المصطلحات والترجمة المتخصّصة "ليس هو تكوين تراجمة فقط، بل اختصاصيّين في علم المصطلح، ومن ثمّ اختصاصيّين في علم من علوم اللسان التطبيقية، ألا وهو علم اللغة المطبّق على المصطلحات العلمية والتقنية، وهم في نفس الوقت مترجمون متخصّصون، أي خبراء في علم معيّن تخصّصوا في ترجمة النصوص المتعلقة بهذا العلم"¹³.

بناء على هذا المفهوم الذي حدّده عبد الرحمان الحاج صالح لمشروعه الهادف إلى تكوين متخصّصين في الترجمة يتّضح لنا أنّه بإمكان هذا المشروع أن يحلّ مشكلات من أهم مشاكل وضع المصطلح، وهو الترجمة غير المنظّمة للمصطلح اللغوي، هاته الترجمة التي تتسم بالنزعة الفردية للواضع، ضف إلى ذلك فإنّ هذا المشروع بمقدوره أن يقضي على مشكل توفر المراجع والمصادر العلمية باللغة العربية، وتوفّر الكتاب العلمي عامة، وزيادة على ذلك فإنّ هذا المشروع المقترح يعدّ بمثابة ضمان التجدد المستمر للمعلومات¹⁴.

2-مشروع الذخيرة اللغوية:

يعدّ هذا المشروع الذي يقترحه عبد الرحمان الحاج صالح محاولة لمواكبة البحث اللغوي في العالم، نظراً لما يشهده من تراكم وتدقّق علمي وابستمولوجي كبير، والمراد بالذخيرة اللغوية عند عبد الرحمان الحاج صالح أنّها "بنك آلي

من النصوص، وهي ليست مجرد مدوّنة أدخلت في ذاكرة الحاسوب، وهي ليست Cdrom، كما يقولون، بل مجموعة من النصوص أدمجت على الطريقة الحاسوبية، حتّى يتمكّن الحاسوب من مسحها كاملة أو جزئياً، ولهذا عدد من البرامج الحاسوبية وضعت خصيصاً لإلقاء أنواع خاصة وكثيرة من الأسئلة على الذخيرة¹⁵، فالواضح أنّ هذا المشروع الذي اقترحه الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح هو بحث يتماشى مع مقتضيات العصر، وهو بحث يواكب اختراعاته وتكنولوجياته السريعة، إضافة إلى هذا فإنّ هذا المشروع بهذا المفهوم والهدف "هو مشروع عام وشامل ومتكامل، اشتمل على الكثير من التخصصات العلمية، ويستهدف جمع كلّ منجزات الفكر العربي والفكر العالمي في مختلف التخصصات العلمية، وجعلها في خدمة الباحث العربي في كلّ وقت"¹⁶.

انطلاقاً من هذا المفهوم الذي حدّده الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح لمشروعه المسمّى بالذخيرة اللغوية، وما يمتاز به من خصائص وميّزات، يتّضح لنا أنّه حلّ كفيل لإيجاد حلول لكثير من مشاكل المصطلح اللساني العربي، إذ باستطاعته أن يخلّصه من مشكل العمل الفردي والحرفي والتقليدي من جهة أخرى، وبمقدوره أن يخلّصه من مشكل النظرة الضيقة الفاقدة للشمولية التي تتّصف بها أعمال واضعي المصطلحات اللغوية بوجه عام.

رابعا- نماذج من ضبط عبد الرحمان الحاج صالح للمصطلح اللساني:

حظي موضوع المصطلح وما يشتمل عليه من قضايا ومسائل بعناية كبير من طرف عبد الرحمان الحاج صالح، فشحّص مشاكله وأسبابه، واقترح الحلول والمشاريع التي من شأنها أن تسهم اسهاماً كبيراً في ترقية البحث اللغوي واللساني بصفة عامة، وترقي البحث المصطلحي بوجه خاص، كلّ هذه المجهودات لا ينكرها أحد من الباحثين والدارسين، ولعلّ أبرز ما يؤكّد مجهوداته واجتهاداته هاته هو محاولته لضبط بعض المصطلحات اللسانية العربية التي كانت مظهرًا من مظاهر فوضى المصطلح، وصورة جليّة من صور أزمتها، نذكر من تلك النماذج المصطلحية التي اقترحها وضبطها الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح ما يلي:

1- تفضيله ترجمة لفظ "L'INGUISTIQUE" باللسانيات أو علم اللسان بدلا من المصطلحات الأخرى التي وضعت للدلالة على هذا العلم كالألسنية، واللغويات، وعلم اللغة، هذا الأخير الذي نجد الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح يقرّ به، لكن لا يعطيه الأسبقية والأفضلية على مصطلح اللسانيات الذي أقرّه بدعوى أنّ لفظة اللغة وإن دلّت على معنى اللسان إلّا أنّها تحمل دلالات فرعية وثنائية أخرى التي قد تغلب على المعنى العام (اللسان)، هذه الدلالات التي حدّدها بالمفهوم الناتج عند مقابلتها لكلمة (النحو) مقابلة الشيء لقسيمه، وكذا

مقابلتها للعربية (علم اللسان العربي) مقابلة الخاص للعام، والمفهوم الناتج من مقابلتها لكلمة (اصطلاح)، من هذا المنطلق أقرّ عبد الرحمان الحاج صالح باستعمال لفظ اللسانيات أو علم اللسان، ذلك أنّه يدل على معنى دقيق ومحدّد¹⁷، كما أنّنا نجد الأستاذ يضبط اختياره ويعلّله فيقول: "ونرى أن نخصّص هذه الكلمة لهذا الغرض وأن نقول (اللسانيات) مثلاً كما نقول الرياضيات والبصريات، وأن نخصّص كلمة (لغة) إذا أضيفت إلى العلم للدلالة على دراسة أوضاع المفردات"¹⁸.

2-اختياره لمصطلح البنيوية، حيث استعمله لترجمة المصطلح الأجنبي (structuralisme) خلافاً لما استعمله الدارسين العرب الذين استخدموا مصطلح البنيوية، وقد كان مسوِّغ عبد الرحمان الحاج صالح في اختياره لهذا المصطلح أنّ لفظ البنيوية خلافاً للقياس والقاعدة العربية، أي أنّه غير صحيح في أصل وضعه، يقول مبرزاً ومبرزاً اختياره: "اتبعنا في هذه النسبة رأي يونس بن حبيب (النحوي)، الذي يقول في ظبية: ظبوي، وهو أخف من ظبيي، ووجهه الخليل"¹⁹.

3-استخدامه لظواهر التخاطب بدلا من التداولية، فبعد الرحمان الحاج صالح استخدم مصطلح ظواهر التخاطب ترجمة للمصطلح الأجنبي (pragmatique) خلافاً لما ترجم به هذا اللفظ عند باحثين آخرين، حيث استخدموا ألفاظاً كثيرة منها: الذرائعية، والنفعية، وغير ذلك من المصطلحات. وهذا اللفظ الذي اختاره الأستاذ لفظ تراثي أصيل، يقول في هذا الصدد: "ثمّ اعتدّ سيّوية بظواهر الاستعمال، ومنها نظريته في ظواهر التخاطب (pragmatique)، وكلّ هذا يدخل في الميدان الواسع المسّمي بعلوم اللسان، وإن يُقْطَر جميع ما تحتوي عليه شعبه مثل البلاغة والمعجميات والعروض، وغير ذلك"²⁰.

إنّ المتأمل في هذه النماذج المصطلحية التي اختارها عبد الرحمان الحاج صالح لترجمة مقابلات أجنبية لها، يتضح له أنّ منهج الأستاذ في ضبط المصطلح ووضعه يقوم على الأصالة التي تدل على دعوته للتجديد والإبداع ونبذ التقليد الأعمى، لكن دون الانسلاخ عن المرجعيات الصحيحة، كما يتميّز منهجه بالموضوعية، إذ نجده عمداً إلى دراسة المصطلحات اللسانية دراسة علمية تبتعد عن الأحكام الذاتية والمسبقة، كلّ ذلك جعله لا يميل إلى التراث العربي ويجعل له الأسبقية رغم تمسّكه الشديد به، ولا يسلب البحث اللساني حقه وصوابه بل وجدناه مفتوحاً عليه، فكانت اختياراته المصطلحية موضوعية علمية محضة، إضافة إلى ذلك فإنّ اختياراته المصطلحية تميّزت بالصرامة والدقة، ويظهر ذلك في ترجيحاته بين المصطلحات ومفاضلته فيما بينها، على غرار ما فعل عند اختياره لمصطلح اللسانيات بدلا من علم اللغة وفقه اللغة²¹.

النتائج:

وصفوة القول أنّ عبد الرحمان الحاج صالح قد أولى قضية المصطلح عناية فائقة، تتجلى لنا في النقاط الآتية:

- أدرك الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح مشكلة المصطلح اللساني العربي فشخص أزمته بأنّه يعيش في فوضى ويسير سيرا بطيئا.

- حدّد عبد الرحمان الحاج صالح أسباب أزمة المصطلح اللساني العربي في أمور هي: اعتبارية العمل فيه وحرفيته، وعدم شموليته .

- اقترح عبد الرحمان الحاج صالح مشاريع هي بمثابة الحلول الناجعة لأزمة المصطلح اللساني العربي، ومن أبرز تلك المشاريع، مشروع تكوين اختصاصيين في علم المصطلح والترجمة المتخصصة، ومشروع الذخيرة اللغوية.

- قدّم عبد الرحمان الحاج صالح نماذج مصطلحية توخّى فيها الصرامة، والدقة، والموضوعية، والأصالة، ومن أبرز تلك النماذج اختياره لمصطلحات: اللسانيات، البنوية، وظواهر التخاطب.

توصيات:

- تكثيف الجهود من أجل تجسيد مشروع الذخيرة اللغوية

- نوصي بفتح المجال للنقاش والنقد، واستقبال الآراء دون تعصب لأيّ جهة.

هوامش البحث:

- سمير معوزون: إشكالية المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح وأزمة الإشكال، مجلة المرتقى، الجزائر، مج 2، ع 1، 1 جانفي 2019م، ص 1¹
- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر(الجزائر)، ط 2، 2012م، ج 2، ص 125.²
- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، دار موفم للنشر(الجزائر)، ط 2، 2012م، ص 11.³
- المرجع نفسه، ص 11.⁴
- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي-فرنسي، فرنسي-عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب(تونس)، د ط، 1984، ص 72.⁵
- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر، (الجزائر)، ط 1، 2012م، ص.ص 126-127.⁶
- المرجع نفسه، ج 2، ص 127.⁷
- عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ج 2، ص 130.⁸
- المرجع نفسه، ج 2، ص 126.⁹
- المرجع نفسه، ج 2، ص 132.¹⁰
- علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون (لبنان)، ط 2، 2019 م، ص. ص 229-239.¹¹
- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 2، ص 372.¹²
- المرجع نفسه، ج 2، ص. ص 373-374.¹³
- ينظر: المرجع نفسه، ج 2، ص. ص 371-374.¹⁴
- عبد الرحمان الحاج صالح، مداخلة اللغة العربية وتحديات العصر: مؤتمر المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة (الجزائر)، 2005م، ص 288.¹⁵
- سمير معوزون: شذوذ المصطلح اللساني العربي وجهود عبد الرحمان الحاج صالح في توحيده، مجلة ألف. اللغة والإعلام والمجتمع، الجزائر، مج 11، ع 11، ص 488.¹⁶
- 3-1، يونيو 2024، ص 488.
- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص. ص 36-37.¹⁷
- المرجع نفسه، ص 38.¹⁸
- المرجع نفسه، ص 38.¹⁹
- عبد الرحمان الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان، دار موفم للنشر(الجزائر)، ط 1، 2012، ص 9.²⁰
- للاستزادة حول منهجية عبد الرحمان الحاج صالح في وضع المصطلح ينظر: رياض عز الدين وعمار لوعيجي: قضية المصطلح اللساني في كتابات²¹
- الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح دراسة في جهوده التأصيلية، النقدية والتقويمية، مجلة الأحمدي للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة، الجزائر، مج 3، ع 3، ماي 2023، ص.ص 95-96.

قائمة المصادر والمراجع:

1. رياض عز الدين وعمار لوعيجي، قضية المصطلح اللساني في كتابات الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح دراسة في جهوده التأصيلية، النقدية والتقويمية، مجلة الأحمدي للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة، الجزائر، مج 3، ع 3، ماي 2023
2. سمير معوزون، إشكالية المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح وأزمة الإشكال، مجلة المرتقى، الجزائر، مج 2، ع 1، 1 جانفي 2019م.
3. سمير معوزون، شذوذ المصطلح اللساني العربي وجهود عبد الرحمان الحاج صالح في توحيده، مجلة ألف. اللغة والإعلام والمجتمع، الجزائر، مج 11، ع 3-1، يونيو 2024.

4. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر، الجزائر، ط 2، 2012م، ج 2.
 5. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر، الجزائر، ط 1، 2012م.
 6. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، دار موفم للنشر، الجزائر، ط 2، 2012م.
 7. عبد الرحمان الحاج صالح، مداخلة اللغة العربية وتحديات العصر: مؤتمر المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة.
 8. عبد الرحمان الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان، دار موفم للنشر، الجزائر، ط 1، 2012.
 9. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي-فرنسي، فرنسي-عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، 1984.
- علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط 2، 2019 م.